مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات اقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية

م.د.عزيزين نوري صكر

Azizen.alqasi@yahoo.com

وزارة التربية/ مديرية تربية الأنبار– الكلية التربوية المفتوحة

الملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي، ولأجل تحقيق أهداف البحث أعد الباحث استبانة تكونت من (٣٧) فقرة موزعة على خمسة محاور، مستعملا مقياس ليكرت الخماسي. وقد وزعت الاستبانة على ٤٧ عضوا تدريسيا في أقسام اللغة العربية في جامعات إقليم كوردستان العراق، وقد توصل البحث إلى مجموعة نتائج من أهمها : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية تعزى إلى متغيري (الرتبة العلمية والخبرة التدريسية). كما أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. جامعات إقليم كوردستان العراق. أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية.

Problems of Teaching Arabic Language to Non-Native Speakers in the Universities of the Kurdistan Region of Iraq from the Perspective of Arabic Language Faculty Members

Lect.dr.Azeezein Noori Sager

Ministry of Education/Anbar Education Directorate –

Open Education College

Abstract

This study aimed to identify the problems associated with teaching Arabic language to non-native speakers in the universities of the Kurdistan Region of Iraq from the perspective of Arabic language faculty members. The study adopted the descriptive approach. To achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire consisting of (37) items distributed across five domains and based on a five-point Likert scale.

The questionnaire was administered to a sample of (47) faculty members working in the departments of Arabic language at universities in the Kurdistan Region of Iraq. The results of the study indicated that there were no statistically significant differences in the problems of teaching Arabic language to non-native speakers in the universities of the Kurdistan Region of Iraq, from the preceptive of Arabic language faculty members, attributable to the variables of academic rank and teaching experience.

The findings also revealed statistically significant differences in the degree of these problems according to the gender variable, in favor of female faculty members.

Keywords: problems of teaching Arabic language to non-native speakers; universities of the Kurdistan Region of Iraq; Arabic language faculty members.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تتعاظم مكانة اللغة العربية عالميا يوما بعد يوم، ويزداد الإقبال إلى تعلمها من الناطقين بغيرها، تدفعهم في ذلك دوافع متنوعة دينية وثقافية واقتصادية وسياسية وغيرها، وقد دفع الإقبال إلى تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها الباحثين إلى السعي لتقديم منهاج تعليمية خالية من المشكلات والعيوب وتوظيف طرائق وأساليب حديثة فعالة في التعليم، فضلا عن إجراء البحوث والدراسات التي تظهر القصور والتلكؤ والعقبات في عناصر العملية التعليمية المختلفة، الخاصة بالمتعلمين الناطقين بغير العربية ومن هذه الدراسات : (حامد، ٢٠٢٣؛ حلبي، ٢٠١٥؛ الوزان

والخياط ، ٢٠١٤؛ ماسيري وأحمد، ٢٠١٣ ؛ أوغلو، ٢٠١٦)، وبتجربة الباحث في تعليم اللغة العربية للطلبة الكرد فقد لاحظ أن هناك ضعفا في اللغة العربية للطلبة الكرد وعلى مستويات المهارات اللغوية الأربع(الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وقد يعود ذلك إلى وجود مشكلات متنوعة تقع في أثناء التعليم من دون أن يتنبه إليها المعلم أو المتعلم مثل: طبيعة المناهج، والخلط بين تعليم العربية لأهلها وللناطقين بغيرها، وتقليدية طرائق التدريس التي يستعملها المعلمون وغيرها، ونظرا لهذا الضعف العام فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن المشكلات التي تصاحب تعليم اللغة العربية في جامعات اقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية.

أسئلة البحث

السؤال الأول: ما مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الخبرة التدريسية، والرتبة العلمية)؟

أهمية البحث

تتشكل أهمية هذا البحث في بيان مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التي قد تكون في إحدى المحاور الأساسية في العملية التعليمية، المقررات الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، القياس والتقويم، المباني والتجهيزات، وتعد هذه المشكلات من الأسباب الأساسية التي تزيد عزوف المتعلمين الأجانب عن تعلم اللغة العربية، وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها قد تضيف إلى الأدب التربوي الخاص بتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تكون سببا في ملاحظة هذه المشكلات ووضع الحلول لها. كما أنها تجيب عن أسئلة الدراسة وما تضيفه إلى الهيكل المعرفي فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية في جامعات اقليم كوردستان العراق وهو ما قد يفيد في عملية التعليم. فضلا عن ذلك فهي تساعد القائمين على إعداد المناهج إلى الاطلاع على الواقع التعليمي والمشكلات التي تقع في هذه العملية ولفت انتباههم إلى وجوب تجاوز هذه المشكلات.

هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق، وما إذا كان هناك فرق في تحديد المشكلات يعزى إلى الجنس أو الخبرة التدريسية أو الرتبة الأكاديمية.

محددات البحث

يتكوّن هذا البحث من الحدود الآتية:

الحد البشري: اقتصر البحث على عينة من أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية في أقسام اللغة العربية في جامعات إقليم كوردستان العراق (صلاح الدين، السليمانية، دهوك، زاخو، رابرين، جرمو).

الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق، وضمّت مشكلات تتعلق بـ(المقررات الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، القياس والتقويم، المباني والتجهيزات).

الحد الزماني: الكورس الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

مصطلحات البحث:

مشكلات تعليم اللغة العربية: المواقف والعقبات في عناصر العلمية التعليمية المتنوعة- المقررات الدراسية، الطلبة، عضو هيئة التدريس، القياس والتقويم، والمباني والتجهيزات- التي يلمسها أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية في جامعات اقليم كوردستان العراق وتشكل ظاهرة تعرقل عملية تعليم اللغة العربية.

أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية: الأكاديميون الذين يحملون شهادة جامعيّة عليا ماجستير أو دكتوراه بتخصص اللغة العربية، ويعملون في جامعات اقليم كوردستان العراق، ويتحملون عدة مسؤوليات منها تدريس اللغة العربية للطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع في جامعات اقليم كوردستان العراق.

الفصل الثاني

الجانب النظري والدراسات السابقة

اللغة أداة أساسية للحياة، يتواصل بوساطتها الأفراد والجماعات في شؤون حياتهم الاجتماعية والثقافية والتربوية والعلمية والسياسية، فيعبرون عن رغباتهم وميولهم وحاجاتهم ومعتقداتهم، لذا فهي تعكس حضارة هذه الجماعة، فكلما كانت لغة الجماعة بليغة جزلة غنية بألفاظها ومعانيها ودلالاتها كلما عكس ذلك ازدهارها وتقدمها.

وتمثل اللغة العربية أحد أهم أركان الحضارة الإسلامية، كما أنها الركن الأساس في عبادة الله سبحانه وتعالى، فالصلاة لا تتم إلا باللغة العربية، ولهذا يلحظ على المسلمين اعتزازهم باللغة العربية والسعي إلى تعلمها داخل بلدانهم أو في البلدان العربية، ولم يتوقف أمر الاهتمام باللغة العربية عند المسلمين فحسب بل شمل ذلك حتى غير المسلمين، وذلك لأسباب سياسية وتجارية وعلمية، وهذا ما جعل اللغة العربية تكون من ضمن العشر لغات الأكثر استعمالا في العالم(عبدالعظيم، ٢٠١٥).

إن تعلم اللغة في المجتمعات المتعددة ليس أمرا يسيرا، لأن اختلاف الثقافة اللغوية لمتعلم اللغة قد يصعب عليه أن يتقن اللغة الثانية، خاصة وأن لغة مثل اللغة الكردية تمتاز مثل بقية اللغات بمميزات خاصة، من حيث المفردات والأصوات والتراكيب والجمل، وهذا ما يُصعّب من عملية تعليم اللغة العربية(إبراهيم، ٢٠٠٩).

وعلى الرغم من ذلك يلاحظ أن اللغة العربية في اقليم كوردستان العراق تلقى اهتماما شعبيا ورسميا، فشعبيا من خلال استعمال الناس لها وتوظيفها في التواصل بينهم وبين العرب، كما أن الاهتمام يظهر في سعيهم إلى تعلمها من خلال الاحتكاك بالناطقين بها في المساجد والأسواق والمحافل الاجتماعية والثقافية المتنوعة. وأما رسميا فقد وضعت اللغة العربية إلى جانب اللغة الكوردية في الدراسة في مستوى التعليم العام، كما نص على ذلك البند (٦٤) من نظام مدارس الأساس في اقليم كوردستان العراق(وزارة التربية، ٢٠٠٩). أما في مستوى التعليم الجامعي الأولي فقد كانت أقسام اللغة العربية ركنا أساسيا في أغلب جامعات اقليم كوردستان تدرس فيها المواد التخصصية مثل : النحو والصرف والبلاغة والأدب بفروعه والنقد من أساتذة ناطقين باللغة العربية ومن الناطقين بغيرها. زيادة إلى ذلك فإن هذه الجامعات تمنح درجة الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية(جامعة دهوك٢٠٢٤، جامعة السليمانية،٢٠٢٤).

إن عملية تعليم اللغة العربية في البلدان العربية تواجه مشكلات عدة كما يرى علماء اللسانيات العربية، لذلك نجدهم عاكفين على محاولات تيسير عملية تعليم العربية، فإذا كان هذا حالهم مع أبناء العربية فمن الطبيعي أن نواجه مشكلات أكثر تعقيدا عند متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وإن اختلفت طبيعتها ودرجة صعوبتها(الفاعوري، أبو عمشة ٢٠٠٥).

لذا يرى بن ضحوي (٢٠١٨) أن اللغة العربية من أعمق وأعقد التجارب على الإطلاق، فإن نقلها وتعلمها يستدعي الكثير من التخطيط والاستراتيجيات' إذ لا يمكن لمتعلم اللغة مثلا أن يسير على خطى غير مبرمجة قد تجعل من تعلمه لأي لغة كانت صعبة ومشوهة يعوزها الكثير لترجع لمسارها الذي حيدت عنه أو الهدف الذي سُطرت له.

فالإشكاليات تتعلق بعملية تعلم وتعليم اللغة العربية في حد ذاتها، وقد قام علماء اللغة والتربية وعلماء علم اللغة النفسي والاجتماعي وغيرهم بدراسة الظاهرة اللغوية من أجل الوصول إلى أيسر طريق في تعليم العربية وتتمثل عملية التعلم والتعليم في أربعة أوجه : الأهداف، وطرائق التدريس، والمناهج التعليمية، وطرائق التقويم(الفاعوري وعمشة، ٢٠٠٥).

وقد أورد المحمود (٢٠١٦) ما جاء في دراسة هيازع(١٩٩٤) إلى أن أبرز مشكلات تعليم اللغة تتضمن إهمال التوازن في تقديم المهارات اللغوية بشكل متناسق، إذ يتم التركيز على مهارتي القراءة والكتابة مع شبه إغفال لمهارتي الاستماع والكلام، فضلا عن عدم توافر الكتب والمناهج العلمية المبنية وفق الضوابط الأكاديمية المتعلقة بتعليم اللغات لغير الناطقين بها. كما أشار إلى

عدد من الإشكالات منها أن المعلمين يلتزمون بالطرائق التقليدية التي تعلم اللغة وتركز على الوصف اللغوي بدلا من تركيزها على المهارات اللغوية نفسها وأشار إلى أن جل المعلمين في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها غير مؤهلين في هذا التخصص ولديهم ضعف في الكفاية اللغوية.

ومن مشكلات تعليم اللغة العربية قلة استخدام الوسائل التعليمية في تيسير تقديم المادة اللغوية للطلبة، فمن عيوب بعض كتب تعليم اللغة العربية للأجانب، التي أدت إلى فشلها في تعليم مهارات اللغة الأربعة الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة عدم استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تعليم اللغات، فاستخدامها في تعليم اللغات الأجنبية يؤدي إلى نمو الثروة اللغوية ويؤدي إلى تعميق فهم الطلبة للغة، لأن ذلك يؤدي إلى تعاون أكثر من حاسة في استقبال المعلومة وتفسيرها، كما أن استعمال الوسائل التعليمية يذهب الملل ويخلق جوا من الحماس(الدجاني، ٢٠١٦)

ومن جانب آخر قد تكون مقررات تعليم اللغة العربية معدة إعدادا مميزا، ولا يوجد المعلم الكفء الذي يستطيع نقل المعارف والمهارات والقيم المضمنة في هذه المقررات إلى المتعلم بحيث يُمكنه من الكفايات اللغوية والتواصلية والثقافية، وما يرتبط بها من استخدام اللغة العربية في القراءة والاطلاع على العلوم الأخرى، وفي مختلف المجتمعات المحلية التي يطلب منه استخدام اللغة العربية فيها(الحديبي، ٢٠١٧)

وقد تكون المشكلات التي يعاني منها المتعلم ترجع إلى ضعف المقررات التي تقدم له، بحيث لا يتم إعدادها وفقا للمعايير العلمية لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية ثانية، ولم تبن على وثيقة منهج، مما يجعلها مقررات غير مناسبة من حيث المحتوى أو غير مناسبة لتلبية احتياجات المتعلمين، أو مكدسة بمعلومات غير وظيفية أو لا يفيد منها في مواقف التواصل(الحديبي، ٢٠١٧). فلا بد أن يشتمل المنهج المعد لتعليم العربية لغير ابنائها على عدد من الصفات والخصائص التي تجعله قادرا على تحقيق أهداف تعليم اللغة، ولا تقتصر هذه الخصائص على الجانب اللغوي والعلمي، بل تشمل جوانب عدة، تربوية وثقافية وبشرية. وعلى ذلك يمكن القول إن معظم المناهج القديمة لم تلب الطموح بل ومن اليسير على المتصفح لكثير منها أن يكتشف مقدار الضعف والقصور الذي تعانيه هذه المناهج، وأن يلمس كذلك تخلفها عن مواكبة مثيلاتها من مناهج تعليم اللغات الأجنبية الأخرى كالإنجليزية والإسبانية والألمانية(المسند والدجاني، ٢٠١٦).

كما أن الدارس الناطق بغير العربية يواجه مشكلات أخرى عند تعلمه للغة العربية منها أنه يتأثر بلغته الأم وينقل بعض الجوانب اللغوية إلى اللغة العربية، حيث نجده يحاول أن ينقل

عادات النطق في لغته الأم إلى اللغة العربية عند تعلمها إياها، فتنشأ عن ذلك مشكلات في النظام الصوتي التي قد تعوق مسيرة التعلم الصحيح لدى الدارس(ماسيري ٢٠١٣).

وتأسيسا على ما سبق، فإن من المهم أن ننظر إلى المشكلات التي طرحت سواء التي تتعلق بالمتعلم أم المعلم أم المنهج أم القياس والتقويم أم البيئة التعليمية بنظرة متكاملة للعمل على حلها والتغلب عليها، لأن وجود أي خلل في أي عنصر من عناصر العملية التعليمية يكون سببا في عناصر تعليمية أخرى ويؤثر على التدريس الفعال الذي يعكس مدى قدرة المعلم على إيصال مقاصده وأهدافه وقدراته على إدماج المتعلمين في المهمات التدريسية، وهذا ما يؤثر على مستويات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الدراسات السابقة

يعرض هذا الجزء من البحث الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلات التي تقف حائلا في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، للإفادة منها في هذا البحث، وتم عرض الدراسات بداية من العربية ثم الأجنبية واعتمدت التسلسل الزمني الأحدث لكل دراسة، كما يأتي:

فقد قام حامد (٢٠٢٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر الطلبة والمدرسين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا و(١٠٠) مدرس. وقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى جملة نتائج أبرزها أن طلبة المدارس في إعداديات الإقليم يجدون صعوبة في تعلم العربية بخاصة مهارة الكلام. وأن أبرز الصعوبات كانت في المنهج الدراسي وطرائق التدريس المعتمدة فضلا عن نقص كفاءة المدرسين.

وهدفت دراسة حلبي(٢٠١٥). التعرف إلى المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس نابلس الحكومية، وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبنت الاستبانة للحصول على البيانات المطلوبة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومية والبالغ عددهم (٤٠٨)، معلما ومعلمة، وقد اختيرت العينة بشكل طبقية عشوائية، فبلغ حجم العينة ٢١٢ معلما ومعلمة ، وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتطوير البرامج التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية في مدارس نابلس وتقديم الدورات المطلوبة لهذه الفئة للنهوض بالواقع التعليمي في تعليم اللغات الأجنبية.

أما دراسة ماسيري وأحمد (٢٠١٣). فقد هدفت التعرف إلى المشكلات الصوتية التي تواجه الناطقين بغير اللغة العربية، وقد استعملت الدراسة المنهج المسحي الكمي، وذلك بسحب عينة ٢٠ طالبا من مجموع الدراسين بمركز اللغات والبالغ عددهم ١٠٠ طالب وطالبة بجامعة المدينة العالمية بماليزيا، واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن ٩٠%

من أفراد العينة يعانون من صعوبة نطق الأصوات الحلقية (العين، والحاء) و٨٠ % يعانون من نطق الأصوات الحنجرية (الهاء والهمزة) وقد أوصت الدراسة بالتوصيات الآتية: ضرورة تدريس الأصوات العربية للناطقين بغيرها وفق التدرج من السهل إلى الصعب، وأن تبدأ عملية التعليم من الأصوات الصامتة بعدها الأصوات المطبقة ثم الأصوات الحلقية ثم الأصوات الصائتة.

وقدمت أوغلو(٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات الصوتية في تعليم اللغة العربية للطلاب الأتراك والوقوف على التقاطعات الصوتية بين اللغة العربية واللغة التركية من حيث الكلمات التي تستعمل في اللغة التركية. واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الإحصائي، وقد أعدت الباحثة استبانة قدمت للطلاب الأتراك في المستوى المتقدم في الجامعة الأردنية وبلغت عينة الدراسة (٣٠) طالبا وطالبة وقد توصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي يواجهها الطلاب الأتراك سببه اختلاف مخارج الأصوات والمجموعات الصوتية ومواضع النبر والتنغيم وعدم القدرة على تمييز بعض الأصوات. وأن أبرز المشكلات الصوتية لدى الطلاب تتعلق بعدد من الأصوات منها (ء،ث،ح، خ ، ذ،ص،ض،ط،ظ،ع،غ،ق،و) ومن التوصيات التي جاءت في الدراسة ، إعداد مناهج سليمة وتقديمها بطرائق تدريس حديثة مع استعمال النشاطات اللغوية المتنوعة.

أما دراسة الوزان والخياط(٢٠١٤). فقد هدفت إلى معرفة إدراكات المدرسين لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها، تكونت عينة الدراسة من ٥٧ مدرسا للغة العربية للناطقين بغيرها، واستعمل الباحثان استبانة تشكلت من ٥٢ فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز إدراكات المدرسين للمشكلات المتعلقة بالمنهاج كانت في أنه لا يعكس الاهتمامات الثقافية والفكرية للطلبة أما فيما يخص المدرس فتمثلت في قلة اشتراك المدرسين في المؤتمرات الدولية التي تعنى بتعليم العربية للأجانب. أما بما يخص المتعلم فقد كانت الفروق الفردية بين الطلبة في المستوى الواحد. وقد أوصى الباحثان بدراسة الخصائص النفسية والاجتماعية الواجب توفرها في مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

في حين سعت دراسة المطيري (٢٠٠٨) إلى تعرف المشكلات التدريسية لمعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بمحافظة المهد. تشكل مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية بمحافظة المهد وقد بلغ عددهم ٥٦ معلما، وقد وزّع الباحث استبانة إلى عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المحاور التي حصلت على درجة عالية جدا هي: محور المشكلات المتعلقة بإعداد المعلم وبرامج تطويره وتدريبه في أثناء خدمته ومحور المشكلات الخاصة بطرائق التدريس ومحور المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية بينما حصل محور الكتاب المدرسي على درجة متوسطة.

بينما هدفت دراسة المشاري (٢٠٠٥) إلى تعرف المشكلات تدريس اللغة الانجليزية لدى طلبة المدارس الحكومية الثانوية من وجهة نظر المعلمين، لأجل ذلك صمم الباحث استبانة ووزعها على أفراد العينية المتمثلة بمعلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في منطقة الرياض التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى اتفاق المعلمين على ٤٢ مشكلة في تدريس اللغة الانجليزية، وتوصلت إلى أن هناك ضعفا في تحفيز وتشجيع المعلمين الملتحقين بالدورات التدريبية، فضلا على أن اتجاه الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية كان ضعيفا وأنهم يكرهون استعمالها خارج الغرف الصفية زيادة إلى عدم توافر معامل متطورة لتدريس اللغة الإنجليزية لغة أجنبية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تبين من خلال جمع الدراسات السابقة واستعراضها أن هناك دراسات أجريت لاستقصاء الصعوبات والمشكلات في تعليم اللغة للناطقين بغيرها، إذ أجرى حامد (٢٠٢٣) دراسة للتعرف على صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. بينما أجرى أوغلو(٢٠١٦) دراسة لكشف المشكلات الصوتية في تعليم العربية للطلبة الأتراك. في حين كانت دراسة ماسيري وأحمد(٢٠١٣) التي بينت المشكلات الصوتية للطلبة الماليزيين الناطقين بغير العربية. في حين كشفت دراستا المطيري (٢٠٠٨) والمشاري(٢٠٠٥) مشكلات تدريس اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها. ويظهر للباحث جملة استنتاجات من خلال استعراض الدراسات السابقة منها اختلاف أهداف تلك الدراسات تبعا لرؤية الباحثين إلى مشكلة الدراسة، فضلا عن أن الدراسات اتفقت في المنهج البحثي المستعمل وهو المنهج الوصفي، كما أنها اتفقت في اختيار الاستبانة أداة دراسية لها.

ولقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء منهجيّة بحثه بعد الاطلاع على منهجية تلك الدراسات والانتفاع من إجراءاتها، والتوصل إلى خلفية نظرية حول مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أسهمت في بلورة مشكلة الدراسة وفي بناء أداة الدّراسة، وفي عرض البيانات الإحصائية وتفسير نتائجها.

ويتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة ذات الصلة في كشفها عن مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها حددت مستوى الجامعات وأعضاء هيئات تدريس اللغة العربية الذين يحملون شهادات عليا وهي بذلك اختارت مجتمعا لم يُختر من الباحثين قبل هذه الدّراسة.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، أجرى الباحث الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتركيز على المشكلات التي يعاني منها المعلم والمتعلم، فضلا عن مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية.
- إعداد أداة الدراسة (استبانة مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وأفراد الدراسة المتمثل بأعضاء هيئات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها والتنسيق معهم لإجابة الاستبانة.
- طبقت الاستبانة على أفراد الدراسة، وتم تحليل نتائجها إحصائيا، وبيان مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات اقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية.

عينة البحث

تكوّن أفراد البحث من أعضاء الهيئات التدريسية في أقسام اللغة العربية في جامعات أقليم كوردستان العراق (جامعة صلاح الدين، جامعة دهوك، جامعة السليمانية، وجامعة جرمو، وجامعة زاخو)، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وقد بلغ عددهم ٤٧ عضوا. وقد تم اختيار الجامعات بالطريقة القصدية، واختير جميع أفراد الدراسة من أعضاء هيئات التدريس في أقسام اللغة العربية في الجامعات المحددة، وقد أجاب أعضاء قسم اللغة العربية في جامعة صلاح الدين على ٤ استبانات وأجاب قسم اللغة العربية في جامعة دهوك على ١٣ استبانة بينما أجاب أعضاء قسم اللغة العربية في جامعة السليمانية على ١١ استبانة في حين أجاب قسم اللغة العربية في جامعة جرمو على ٧ استبانات، وأجاب أعضاء قسم اللغة العربية في جامعة زاخو على ١٢ استبانة. وقد بلغ العدد الكلي لمجموع أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية الذين أجابوا على الاستبانة (٤٧) عضوا.

الجدول (1): توزع عينة البحث حسب متغيراتها

المتغير	الفئات	العدد	المجموع الكلي
الجنس	ذكر	٢٧	٤٧
	انثى	٢٠	
التحصيل الدراسي	ماجستير	19	٤٧
	دكتوراه	28	
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	4	٤٧
	من ٥ سنوات إلى ١٠	5	

	سنوات		
	أكثر من ١٠ سنوات	38	
الرتبة العلمية	مدرس	19	٤٧
	مدرس مساعد	15	
	أستاذ	7	
	أستاذ مساعد	6	

أداة البحث

قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من جزأين، تناول في الجزء الأول بيانات خاصة بأعضاء هيئات تدريس اللغة العربية في جامعات إقليم كوردستان العراق(الجنس، سنوات الخبرة، الرتبة العلمية). أما الجزء الثاني فقد تناول خمسة محاور(المحور الأول: المقرر الدراسي وفيه ١٠ فقرات، والمحور الثاني: عضو هيئة التدريس وضمّ ٨ فقرات، والمحور الثالث: الطلبة، وتكون من ٧ فقرات، والمحور الرابع: القياس والتقويم وتشكل من ٦ فقرات، والمحور الخامس: المباني والتجهيزات وفيه ٦ فقرات. وقد استعمل في الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي وقسم إلى (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وقد وزعت هذه الأداة على أعضاء هيئات التدريس في أقسام اللغة العربية بجامعات إقليم كوردستان العراق للكشف عن المشكلات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

صدق الأداة

لإيجاد صدق المحتوى تم عرض أداة الدراسة على لجنة محكّمين أصحاب خبرة واختصاص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعلم النفس والقياس والتقويم من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات العراقية والعربية، إذ طلب منهم دراسة فقرات الاستبانة ، وبيان رأيهم فيها من حيث الشمولية ودقة الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين قُلّص عدد المحاور إلى ٥ بعد أن كان ٦ وتم تعديل بعض الصياغات وحذف ثلاث فقرات بحسب ما أجمع عليه المحكمون، وبذلك يتحقق الصدق المنطقي بارتفاع نسبة الموافقة بين المحكمين إلى ٨٥%.

ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest)، إذ تم تطبيق الأداة مرتين على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠ أعضاء هيئات التدريس من خارج عينة الدراسة، بفاصل زمني مدته أسبوعين، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغت قيمة معامل الثبات لأداة الدراسة (٠.٨٩)، وتم أيضا حساب معامل الثبات الداخلي بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ–ألفا Cronbach – (alpha)، إذ بلغ(٠.٩٥) وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2): قيم معاملات الثبات لأداة البحث بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي

المجال	الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون	معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا
المقياس ككل	0.98	0.95
مشكلات المقرر الدراسي	0.82	0.87
مشكلات عضو هيئة التدريس	0.86	0.91
مشكلات الطلبة	٠.٨٥	٠.٩٠
مشكلات القياس والتقويم	٠.٨١	٠.٩٣
مشكلات في المباني والتجهيزات	٠.٨٤	٠.٨٩

الوسائل الإحصائية

استخدمت الأساليب الإحصائية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب. واستخدم تحليل التباين المتعدد (three-Way ANOVA).

وقد تم الحكم على المتوسطات الحسابية باستخدام المعادلة الآتية :

أعلى قيمة للتدرج -١ ٥-١

---------- = ---------- = ١.٣٣

عدد الفئات ٣

وعليه تكون المستويات كالآتي :

- المستوى المنخفض2.33 فأقل.
- المستوى المتوسط من 2.34 إلى 3.67.
- المستوى المرتفع 3.68 فأكثر.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

نتائج السؤال الأول: والذي ينص على: ما مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات أداة قياس مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية لكل مجال من مجالات أداة الدّراسة مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية

الرّقم	المجال	المُتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريُّ	الرُّتبة	الدرجة
٥	مشكلات في المباني والتجهيزات	4.01	0.60	١	مرتفعة
٢	مشكلات عضو هيئة التدريس	3.84	0.63	٢	مرتفعة
١	مشكلات المقرر الدراسي	3.82	0.60	٣	مرتفعة
٣	مشكلات الطلبة	3.82	0.56	٣	مرتفعة
٤	مشكلات القياس والتقويم	3.78	0.59	٤	مرتفعة
	الكُلّيّ	3.85	0.46	مرتفعة	

يتبيّن من نتائج الجدول (٣) أنّ المُتوسّطات الحسابيّة لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية قد تراوحت ما بين (3.78 –4.01)، وبمستوى مرتفع للمجالات جميعها؛ وجاء بالمرتبة الأولى المجال الخامس (مشكلات في المباني والتجهيزات)، بمتوسّط حسابيّ بلغ (4.01)، وجاء بالمرتبة الأخيرة المجال الرابع (مشكلات القياس والتقويم) بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.78). وبلغ المتوسّط الحسابيّ لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية ككُل (3.85) ، بانحرافٍ معياريٍّ (0.46)، بمستوى مرتفع.

وقد يعود ذلك إلى تعدد المشكلات والتحديات التي يواجهها أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق سواء المشكلات التي تتعلق في المباني الجامعية وتجهيزاتها كنقص قاعات المحاضرات مقارنة مع أعداد الطلبة أم قلة توافر الأجهزة الإلكترونية والمختبرات الصوتية التي تعين الأساتذة على تقديم اللغة بشكل صحيح، كذلك قد يعود إلى قلة الدورات التدريبية التخصصية الخاصة بالأساتذة، وضعف التعزيز المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس، وقد تعزى إلى ضعف اهتمام الطلبة وعدم مبالاتهم لتعلم اللغة العربية، وقد يعود إلى ضعف إجراءات القياس والتقويم سواء للطلبة أم المناهج أم للعناصر الجامعية الأخرى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أغوستينا(٢٠١٨) المحمود (٢٠١٦) النور (٢٠١٣) إبراهيم(٢٠٠٩) مناع (٢٠٠٢) والحلوجي(١٩٩٨).

كما تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات كلّ مجال على حده، وكانت على النّحو الآتي:

المجال الأوّل: مشكلات المقرر الدراسي:

لبيان مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية لفقرات هذا المجال، تمّ حساب المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لكل فقرة على حدة، وللفقرات ككل، والجدول (٤) يبيّن ذلك.

جدول (٤) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مشكلات المقرر الدراسي، مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	قلة الأنشطة اللغوية التي تعمل على تثبيت المعلومات اللغوية	4.38	0.71	١	مرتفعة
9	ضعف ربط محتوى المقرر باللغة الوظيفية التي يحتاجها المتعلم لتحقيق أهدافه من التعلم	3.89	0.94	٢	مرتفعة
4	ضعف مراعاة المحتوى المقرر الدراسي لميول الطلبة	3.87	0.95	٣	مرتفعة
6	صياغة محتوى المقرر بطريقة لا تتناسب مع استراتيجيات التدريس الحديثة	3.83	1.05	٤	مرتفعة
2	ضعف المقرر في الاهتمام بالكلمات الوظيفية	3.77	0.91	٥	مرتفعة
3	قلة الوقت المخصص للحصة الدراسية مقارنة مع حجم المقرر	3.77	1.13	٥	مرتفعة
1	ضعف المقرر الدراسي في معالجة الجوانب الصوتية للغة العربية	3.70	1.00	٦	مرتفعة
7	بناء المقرر بالاجتهاد من دون الرجوع إلى المعايير العلمية لتصميم المقررات الخاصة بالناطقين بغيرها.	3.70	1.02	٦	مرتفعة
10	قلة الصور والأشكال الداعمة في المقرر لتعلم المحتوى	3.68	1.02	٧	مرتفعة
٨	عدم وجود دليل مرشد للمعلم لتوضيح الخطوات الإجرائية لتدريس المقرر.	3.60	1.10	٨	متوسطة
المجال الأول ككل		3.82	0.60	مرتفعة	

يتبيّن من نتائج الجدول (٤) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال مشكلات المقرر الدراسي، قد تراوحت ما بين (3.60 – 4.38)، وبمستوى مرتفع للفقرات جميعها ماعدا الفقرة الأخيرة بمستوى متوسط؛ وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٥) التي تنصّ على" قلة الأنشطة اللغوية التي تعمل

على تثبيت المعلومات اللغوية " بمتوسّط حسابيّ بلغ (4.38)، وبمستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة(٨) الّتي تنصّ على "عدم وجود دليل مرشد للمعلم لتوضيح الخطوات الإجرائية لتدريس المقرر" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ(3.60)، وبمستوى متوسط. وبلغ المُتوسّط الحسابيّ للمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مجال مشكلات المقرر الدراسي ككلّ (3.82)، وانحراف معياريّ (0.60)، وبمستوى مُرتفع.

وربما يعزى هذا إلى مؤلفي هذه المقررات أو مُعدّيها، فقد يكونون من المختصين باللغة العربية لأهلها وليس للناطقين بغيرها ، وربما لا يملكون الخبرة الكافية لأعداد المقررات، أو لديهم ضعف في الإعداد المهني والتطبيق الميداني؛ لهذا قد يقعون بمشكلات أو هفوات عند إعداد المقررات سواء من حيث عرض المهارات اللغوية وربطها مع بعضها والتقصير في مهارة على حساب المهارات الأخرى، أو في مراعاة ميول المتعلمين الأجانب وما يجب أن يحتويه مقررهم وضعفهم في تحديد الصور المساعدة على الفهم والميسرة له، وربما يعود إلى نفسية بعض المؤلفين وشعوره بالغرور العلمي فيعتمد على اجتهاده الشخصي في إعداد المقرر من دون العودة إلى المعايير العلمية الخاصة بإعداد المقررات. ويتفق هذا مع نتائج دراسة حامد(٢٠٢٣) ودراسة الوزان والخياط(٢٠١٤) ودراسة المطيري(٢٠٠٨).

المجال الثّاني: مشكلات عضو هيئة التدريس

جدول (٥) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مشكلات عضو هيئة التدريس، مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	قلة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة تدريس اللغة العربية الناطقين بغيرها	4.32	0.75	١	مرتفعة
16	قلة الحوافز الموجهة لأعضاء هيئة التدريس المتميزين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها	4.23	0.98	٢	مرتفعة
15	التركيز في الدورات التدريبية المقدمة للأساتذة على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي	4.09	0.83	٣	مرتفعة
17	ضعف استخدام التكنولوجيا من قبل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها	3.83	0.99	٤	مرتفعة
12	ضعف تفريق الأستاذ في أثناء الشرح بين تعليم اللغة العربية لأبنائها والناطقين بغيرها	3.77	1.00	٥	مرتفعة

11	قلة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	3.68	1.22	٦	مرتفعة
14	بعد محتوى الدورات التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس عن احتياجاتهم الفعلية	3.57	0.90	٧	متوسطة
18	قلة عدد أعضاء هيئة التدريس مقارنة بأعداد الطلبة	3.26	1.26	٨	متوسطة
المجال الثاني ككل		3.84	0.63	مرتفعة	

يتبيّن من نتائج الجدول(٥) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال مشكلات عضو هيئة التدريس ، قد تراوحت ما بين (3.26 – 4.32)، وبمستوى مرتفع إلى متوسط للفقرات؛ وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (١٣) التي تنصّ على " قلة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة تدريس اللغة العربية الناطقين بغيرها" بمتوسّط حسابيّ بلغ (4.32)، وبمستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة (١٨) الّتي تنصّ على "قلة عدد أعضاء هيئة التدريس مقارنة بأعداد الطلبة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.26)، وبمستوى متوسط. وبلغ المُتوسّط الحسابيّ للمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مجال مشكلات عضو هيئة التدريس ككلّ (3.84)، وانحراف معياريّ (0.63)، وبمستوى مرتفع.

وقد يعود ذلك إلى ندرة الأقسام العلمية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعدم اهتمام الباحثين في الدراسات العليا في التخصص بهذا المجال بسبب عدم اهتمام الجامعات به، كما قد يرجع السبب إلى عدم اهتمام وزارة التعليم العالي في إقليم كوردستان بتأهيل أعضاء هيئات التدريس لتدريس اللغة العربية للناطقين بها من خلال الدورات التدريبية المتخصصة التي تعتمد على الجانب العملي فضلا عن توظيف التكنولوجيا في هذا الجانب، زيادة إلى ندرة الحوافز المادية أو المعنوية لأعضاء هيئات التدريس المتميزين في هذا التخصص وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الوزان والخياط(٢٠١٤،)ودراسة المطيري(٢٠٠٨)، ودراسة المشاري(٢٠٠٥).

المجال الثّالث: مشكلات الطلبة

جدول (٦) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مشكلات الطلبة، مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
25	ضعف دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية	4.30	0.83	1	مرتفعة
19	شعور المتعلم بصعوبة تعلم اللغة العربية مقارنة بلغته الأم	4.21	0.83	2	مرتفعة
21	شعور المتعلم بالصراع اللغوي بين اللهجة العامية واللغة العربية المعيارية واللغة العربية التراثية	4.04	1.04	3	مرتفعة
24	اكتظاظ الصفوف في الطلبة	3.85	1.14	4	مرتفعة
20	انحياز المتعلم لثقافته الأم	3.66	1.05	5	متوسطة
23	شعور المتعلم بعدم جدوى اللغة العربية في سوق العمل	3.55	1.14	6	متوسطة
22	احساس المتعلم بسلب حقوقه من متحدثي اللغة العربية	3.11	1.09	7	متوسطة
المجال الثالث ككل		3.82	0.56	مرتفعة	

يتبيّن من نتائج الجدول(٦) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال مشكلات الطلبة، قد تراوحت ما بين (3.11- 4.30)، وبمستوى مرتفع إلى متوسط للفقرات؛ وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٢٥) التي تنصّ على "ضعف دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية" بمتوسّط حسابيّ بلغ (4.30)، وبمستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة (٢٢) الّتي تنصّ على "احساس المتعلم بسلب حقوقه من متحدثي اللغة العربية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.11)، وبمستوى متوسط. وبلغ المُتوسّط الحسابيّ لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مجال مشكلات الطلبة ككلّ (3.82)، وانحراف معياريّ (0.56)، وبمستوى مرتفع.

وقد يعود ذلك إلى عدم تخصص أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس الطلبة، فيجهلون آلية التعامل معهم أو أنهم يعاملونهم كما يعاملون الطلبة الذين يدرسون اللغة الأم، من غير مراعاة الاختلاف في اللغة والثقافة والميول، وقد يعود السبب إلى ضعف الإعداد المهني للأساتذة المتخصصين أو قلة الدورات التدريبية التخصصية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وقد يرجع إلى إهمال البيئة التعليمية من حيث توفير الغرف الصفية المناسبة وتوفير الأساتذة المتخصصين في تدريس اللغة العربية للناطفين بغيرها بما يتناسب مع أعداد الطلبة، كما أن هذه النتيجة قد ترجع إلى الوضع الاقتصادي الراهن في الإقليم والعراق بشكل عام كما قد يرجع إلى قلة فرص العمل للطلبة الكرد إلى الوضع السياسي والخلافات السياسية المشحونة بين المركز والإقليم ويتفق هذا مع دراسة حامد(٢٠٢٣)، ودراسة المشاري(٢٠٠٥).

المجال الرابع: مشكلات القياس والتقويم

جدول (٧) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مشكلات القياس والتقويم، مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	عدم وجود اختبارات تشخيصية في اللغة العربية للطلبة بداية التحاقهم في الدراسة الجامعية	4.57	0.71	١	مرتفعة
27	الخلط في صياغة الأسئلة بين متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها والناطقين بها	4.04	0.88	٢	مرتفعة
29	تركيز الأسئلة على الجوانب المعرفية أكثر من المهارية	3.94	0.84	٣	مرتفعة
31	التركيز في التقويم اللغوي على الاختبارات النهائية	3.51	0.93	٤	متوسطة
28	ضعف عضو هيئة التدريس للناطقين بغيرها من مهارات توجيه الأسئلة الصفية	3.32	1.04	٥	متوسطة
30	تركيز الأسئلة على جانب معين من التعلم اللغوي	3.32	1.02	٥	متوسطة
المجال الرابع ككل		3.78	0.59	مرتفعة	

يتبيّن من نتائج الجدول(٧) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال مشكلات القياس والتقويم، قد تراوحت ما بين (3.32– 4.57)، وبمستوى مرتفع إلى متوسط للفقرات؛ وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٢٦) التي تنصّ على "عدم وجود اختبارات تشخيصية في اللغة العربية للطلبة بداية التحاقهم في الدراسة الجامعية" بمتوسّط حسابيّ بلغ (4.57)، وبمستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة(٣٠) الّتي تنصّ على "تركيز الأسئلة على جانب معين من التعلم اللغوي " في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.32)، وبمستوى متوسط. وبلغ المُتوسّط الحسابيّ للمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مجال مشكلات القياس والتقويم ككلّ (3.78)، وانحراف معياريّ (0.59)، وبمستوى مرتفع.

وربما يرجع ذلك إلى السياسة اللغوية المعتمدة في تعليم اللغة العربية للطلبة الكرد، وعدم اهتمامهم في تعلمها، وقد يرجع إلى ضعف الميزانية المالية الخاصة بمجال القياس والتقويم، وقد يعزى إلى قلة أعداد الطلبة المتقدمين إلى أقسام العربية وخشية إدارة الأقسام من نفور الطلبة من القسم إذا ما وضعت اختبارات تشخصية لقبولهم، كما قد يعود إلى عدم التخصصية للأساتذة وعدم شعورهم بالمسؤولية اتجاه طلبتهم ولغتهم العربية، كما قد يرجع إلى قلة الدورات التدريبية الخاصة في كيفية أعداد الأنشطة والأسئلة وتنويعها وأوقات تقديمها

المجال الخامس: مشكلات في المباني والتجهيزات:

جدول (٨) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مشكلات في المباني والتجهيزات، مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
34	عدم وجود مختبرات صوتية	4.55	0.65	١	مرتفعة
36	ضعف التجهيزات التكنولوجية التي تستخدم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	4.45	0.69	٢	مرتفعة
33	عدم توافر مواد سمعية لتنفيذ دروس الاستماع	4.28	0.74	٣	مرتفعة
35	عدم تناسب عدد القاعات الدراسية مع عدد الطلبة	4.06	1.17	٤	مرتفعة
32	عدم ٤ة المبنى لمواصفات مباني تعليم اللغات الأجنبية	3.68	1.04	٥	مرتفعة
37	انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر	3.06	1.37	٥	متوسطة
المجال الخامس ككل		4.01	0.60	مرتفعة	

يتبيّن من نتائج الجدول(٨) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال مشكلات في المباني والتجهيزات، قد تراوحت ما بين (3.06– 4.55)، وبمستوى مرتفع إلى متوسط للفقرات؛ وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٣٤) التي تنصّ على "عدم وجود مختبرات صوتية" بمتوسّط حسابيّ بلغ (4.55)، وبمستوى مرتفع. بينما جاءت الفقرة(٣٧) الّتي تنصّ على "انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.06)، وبمستوى متوسط. وبلغ المُتوسّط الحسابيّ للمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية على فقرات مجال مشكلات في المباني والتجهيزات ككلّ (4.01)، وانحراف معياريّ (0.60)، وبمستوى مرتفع.

وربما يعود ذلك إلى عدم إدراك أهمية المختبرات الصوتية في تعليم اللغات، أو قد يعود إلى قلة التخصيصات المالية لأقسام اللغة العربية إذ لا تمكنهم من شراء هذه المختبرات، فضلا

عن توفير البنى التحتية المناسبة مثل الكهرباء، وهذا قد يعود إلى الوضع العام للبلد وكثرة المشكلات الاقتصادية والسياسية والتعليمية وهذا يتفق مع دراسة المشاري(٢٠٠٥).

نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة(α=0.05)بين مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الخبرة التدريسية، والرتبة العلمية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الخبرة التدريسية، والرتبة العلمية) ، والجدول (٩) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٩)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الخبرة التدريسية، والرتبة العلمية)

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	27	3.77	.52٠
	انثى	20	3.96	.35٠
	المجموع	47	3.85	.46٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	4	3.60	.34٠
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	5	3.91	.64٠
	أكثر من ١٠ سنوات	38	3.87	.45٠
	المجموع	47	3.85	.46٠
الرتبة العلمية	مدرس	19	3.94	.46٠
	مدرس مساعد	15	3.82	.47٠
	أستاذ	7	3.92	.41٠
	أستاذ مساعد	6	3.55	.45٠
	المجموع	47	3.85	.46٠

تشير النتائج في الجدول (٩) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية تعزى إلى متغيرات (الجنس، الخبرة التدريسية، والرتبة العلمية)، ولتحديد فيما

إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول (١٠).

جدول (١٠)نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي لمعرفة دلالة الفروق على مقياس مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية تعزى إلى متغيرات تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الجنس	32.883	1	32.883	56.332	*.000	.135
الخبرة التدريسية	.464	1	.464	.795	.373	.002
الرتبة العلمية	.102	1	.102	.176	.675	.000
الخطأ	210.145	360	.584			
الكلي المعدل	247.276	363				

*** دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05)**

يتبين من ذلك أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٥) تعزي إلى متغيري (الرتبة العلمية والخبرة التدريسية) عند عينة الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر أعضاء هيئات تدريس اللغة العربية تبعاً لمتغير الجنس استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة، إذ بلغت (56.332)، وبمستوى دلالة (0.000)، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية جاءت الفروق لصالح الإناث إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.96) وهي أعلى من الذكور. وقد يعود هذا إلى عوامل اجتماعية وبيئية وذاتية تتصف بها المرأة، فغالبا تتصف المرأة بالانضباط والتكيف مع البيئة وخلق أجواء علمية حتى وإن كانت البيئة غير مساعدة، لأنها تحاول اثبات وجودها وفاعليتها في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أن أعضاء هيئات التدريس من الإناث أكثر التزاما بالدورات التدريبية التي تقدم لهن، وقد يعود إلى رغبة النساء بالتعلم الذاتي أكثر من الرجال في هذا المجال.

التوصيات

- جذب مختصين بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بما يسد حاجة المتعلمين.
- الوقوف على المناهج بما يتناسب مع الناطقين بغيرها.
- إقامة المزيد من الدورات التطويرية لأساتذة اللغة العربية الناطقين بها وبغيرها

- إجراء المزيد من الدراسات التي تكشف عن مشكلات تعليم اللغة العربية في كوردستان العراق.

المقترحات

- فتح أقسام خاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- توفير مختبرات صوت في أقسام اللغة العربية في جامعات إقليم كوردستان.
- ترغيب الطلبة الكورد بتعلم اللغة العربية والاهتمام بها.

المصادر والمراجع

أوغلو، سهر كاياناماز (٢٠١٦). **المشكلات الصوتية في تعليم اللغة العربية للطلاب الأتراك**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان.

أوغستينا، ماريديا (٢٠١٨) إشكالية تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية الإسلامية في إندونيسيا، **أبجدية**، (٣)، ١٤٧-١٦٢.

إبراهيم، عبد المناف إسماعيل (٢٠٠٩). **مشكلات تعليم اللغة العربية لطلاب كردستان العراق جامعة صلاح الدين أربيل أنموذجا**، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان.

بن ضحوي، خيرة (٢٠١٨). التجربة الهندية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، **جامعة كيرالا قسم اللغة العربية أنموذجا**، (١١)، ٤٨-٥٧.

جامعة دهوك، https://uod.ac/

جامعة السليمانية، https://univsul.edu.iq/ar#/

حامد، رزكار عبد العزيز (٢٠٢٣). **صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدارس إقليم كوردستان المرحلة الإعدادية نموذجا**، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة سوران – فاكلتي الآداب – قسم اللغة العربية، العراق.

الحديبي، علي عبد المحسن (٢٠١٧). تصور مقترح للتغلب على المشكلات التي تواجه الجهات المعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، **المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط**، ٣٣ (١)، ١-٥٦.

حلبي، تمارا مشهور (٢٠١٥). **المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس نابلس الحكومية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

الحلوجي، مصطفى (١٩٩٨). مشكلات تعليم اللغة العربية في فرنسا وكينيا. مجلة كلية اللغات والترجمة. ٢٩، ٢٩٧-٣٤٩

الشويرخ، صالح ناصر(٢٠١٦). **قضايا أساسية في تعليم اللغة الثانية**، وجوه للنشر والتوزيع، الرياض.

عبد العظيم، ريم (٢٠١٥). تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ٢١٠، ١١٨-٧١.

الفاعوري، عوني، وأبو عمشة، خالد (٢٠٠٥) تعليم العربية للناطقين بغيرها مشكلات وحلول الجامعة الأردنية نموذجا، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣٢ (٣)، ٤٩٧-٤٨٧.

المحمود، محمود بن عبدالله، وآل الشيخ، محمد (٢٠١٦). مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في السياق الأندونيسي، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية، **معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية ومركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية**، ٥، ١٢٣-١٤١.

ماسيري، دكوري، وأحمد، سمية (٢٠١٣). المشكلات الصوتية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أنموذجا، **مجلة جامعة المدينة العالمية(مجمع)**، (٥)، ٣٨٣-٤٢١.

المطيري، متعب (٢٠٠٨). **المشكلات التدريسية لمعلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة المهد**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المشاري، عبد العزيز(٢٠٠٥). **مشكلات تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية الثانوية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

النور، بابكر(٢٠١٣). مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في إفريقيا، قراءات إفريقية، **المنتدى الإسلامي**، (١٨)، ٤٨-٦٢.

هيازع، ع. ع. (١٩٩٤). واقع مناهج تعليم اللغة العربية وأهمية نشرها ومشكلات تدريسها في إندونيسيا، **مجلة الوعي الإسلامي**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، (٣٤٢)، ١٤-١٧.

الوزان، ختام، والخياط، ماجد (٢٠١٤). إدراكات المدرسين لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها. مجلة **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٤١ (١)، ٣٧-٥٣.

وزارة التربية (٢٠٠٩). **نظام مدارس الأساس**، إعداد لجنة في وزارة التربية، الإشراف والتنظيم تريفة عبدالله إبراهيم، مطبعة وزارة التربية – هولير.